تحليل واقع الأنماط السكنية
في البيئة الحضرية لمدينة القرنة العراقية

علي مصطفى مهوس الصبيح* - آمال صالح عبود الكعبي**

ملخص: تعدّ دراسة أنماط وخصائص البيئة السكنية من أولويات التخطيط لبيئة سكنية صحية، فهي تمثل الوعاء الذي تتم فيه جميع العمليات في البيئة الحضرية، ان توفر أنماط وخصائص سكنية تخضع للشروط بيئية والصحية يعدّ من متطلبات الحياة الجيدة في مدن العالم، وان أي خلل فيها سيؤدي إلى ظهور مشاكل متنوعة سواء اقتصادية أو اجتماعية أو صحية. لذا فخصائص السكن تعدّ من أبرز الشواهد المادية التي تعدّ انعكاسًا لمستوى المعيشة التي يتمتع بها الفرد في تلك البيئات. إن توفير المسكن الملائم لكل أسرة وفرد في المجتمع، حقّ من حقوق الإنسان، وحاجة أساسية له، ويتحمل المجتمع بمختلف مكوناته من حكومة وقطاع خاص، والأفراد أنفسهم، مسؤولية تأمين المسكن اللائق الذي يتمتع بالحدّ المتعارف عليه اجتماعيًّا من المواصفات الخاصة بالمسكن نفسه، والمتعلق بالبيئة المحيطة سواء لجهة توفير خدمات البنى التحتية، والطرق ووسائل الاتصال، أو لجهة توفير بيئة عامة صحية وسليمة، خصوصًا في المدن التي تكتظ بساكنيها الذين يعانون من كل أنواع التلوث. تناول البحث الأنماط السكنية من ملكية السكن وطبيعته ومادة البناء ومساحة المسكن، كذلك معدل الاشغال السكني، ومدى مطابقته للمعايير المعمول بها، كذلك تم التطرق إلى مساحة الحديقة المنزلية، والحدائق العامة، وتأثيرها على السكان، ثم تطرق البحث إلى تربية الحيوانات، وأخيرًا بيان مدى رضا السكان عن مدى الراحة في المسكن، ثم وضع التوصيات الخاصة بالنهوض بالواقع السكني في مدينة القرنة.

***

إن البيئة الحضرية للمدن مـا هـي إلا نسيج مادي تتداخل فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضرية والبيئية متأثرة ومؤثـرة في الفرد الذي يستخدم هذه البيئة على ضوء ما يمتلكه من خلفيات ثقافية وفكرية، وان الاختلاف في البيئات الحضرية يتجسد في مدى الاختلاف الموجود بين الكتلة العمرانية والفراغات البينية، وعلى ضوء هذا الاختلاف تتحدد ملامح التشكيل العمراني للمنطقة أو المدينة (الداغستاني، 2009، 208) والتي على ضوئها ستتشكل الناحية البيئية والصحية للمدينة التي تؤثر في نوعية ومستوى البيئات الحضرية.

هناك علاقات ارتباط وتفاعل بين الاشغال السكني وبين البيئة المتواجدة فيها، فهي تتأثر وتؤثر لكن يختلف قوة التأثير حسب نوعية العامل المؤثر في الغالب في مدن العراق يكون العامل البشري هو المسيطر في التأثير. لذا تظهر مجموعة من الانعكاسات البيئة التي بعضها يكون لها تأثير صحي على السكان، في هذا البحث نبين الاشغال السكني المتواجدة في البيئة الحضرية لمدينة القرنة من حيث ملكية السكن ومساحته، كذلك من حيث طبيعة المسكن (عدد الطوابق)، ومادة البناء، ثم معدل الاشغال، ومعدل مساحة الحدائق المنزلية والعامة، وبعض أنماط تربية الحيوانات في داخل الوحدة السكنية.

مشكلة البحث: بعض الأنماط السكنية في المناطق الحضرية أثّر على ظهور مجموعة من المشكلات أثرت في كفاءتها.

هدف الدراسة: تقييم كفاءة أنماط البيئة الحضرية السكنية لمدينة القرنة للوقوف على نقاط الضعف فيها.

مبررات الدراسة:

1- افتقار مدينة القرنة إلى هذا النوع من الدراسات، واقتصارها على الدراسات الزراعية.

2- التعرف على المشكلات المرتبطة بالأنماط السكنية التي تعاني منها البيئة الحضرية لمدينة القرنة.

فرضية الدراسة: افترضت الدراسة أن هناك مجموعة من الأنماط السكنية التي لا تخضع للمعايير المستخدمة في تخطيط المناطق الحضرية لمدن العراق.

حدود الزمكانية لمدينة القرنة:

1- الحدود المكانية: تقع منطقة الدراسة كما يتضح من الخريطة (1) في الجزء الشمالي من محافظة البصرة ضمن قضاء القرنة، يحدّها من الشمال قرية موزة، ومن الجنوب نهر الغميج الذي يصب في شط العرب، ومن الشرق شط العرب ونهاية حدود حي مزيرعة، ومن جهة الغرب حدود ناحية طلحة التابع لقضاء المدينة.

2- الحدود الزمانية شملت الدراسة الفترة الزمنية 2017- 2018 م.

3- الموقع الفلكي: تقع مدينة القرنة بين دائرتي عرض ('31 00.973 -31 31 '02.290) شمالًا، وقوسي طول ('047 27.932 - 047 22.774) شرقًا.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على:

1- المنهج التحليلي والتحليلي المقارن الذي من خلاله يتم فهم الظاهرة من خلال تفكيكها وتحليلها، ومن ثم إعادة تركيبها في إطار متكامل، وذلك للخروج بأنماط للبيئات الحضرية في أحياء المدينة.

2- اعتماد المنهج الكمي والاحصائي، ودوره في ايجاد العلاقات والارتباطات بين مختلف متغيرات الدراسة.

مصادر الدراسة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوسائل في جمع المعلومات والبيانات:

1- استمارة الاستبيان حيث تم اختيار عينة طبقية 5% حسب الوحدات السكنية في كل حي. ملحق (1)

2- المقابلة مع الاختصاصيين في الدوائر والمؤسسات.

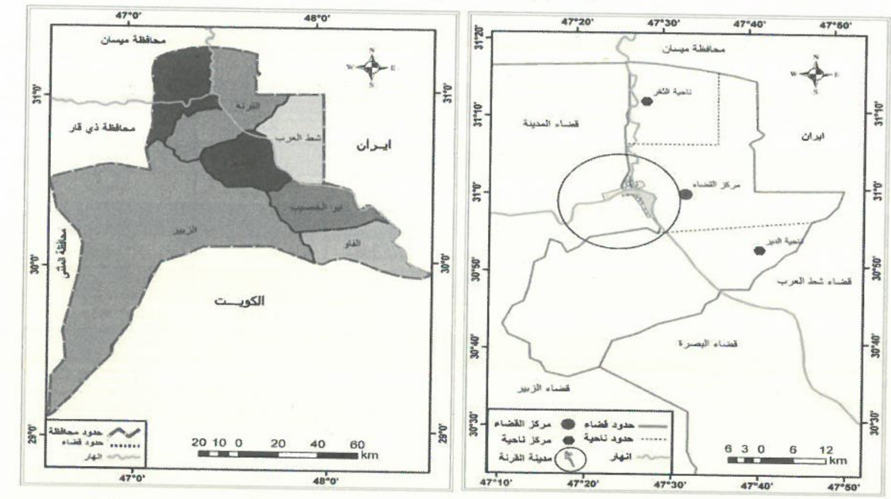
3- المعلومات المكتبية.

4- الملاحظة من قبل الباحث.

5- العلاقات الاحصائية.

6- استخدام برامج GIs لرسم الخرائط.

خريطة (1) تبين موقع مدينة القرنة



بالاعتماد/ مديرية بلدية القرنة- قسم التخطيط - شعبة نظم المعلومات الجغرافية 2018

أولًا- أنماط البيئة السكنية لاحياء مدينة القرنة

يمثل المسكن حاجة إنسانية ضمن الحاجات الضرورية، يسعى الإنسان إلى اشباعها خلال مسيرته الحياتية، إلا ان تلبية هذه الحاجة يتفاوت من أسرة إلى أخرى كتفاوت اشباع الحاجات الأخرى، ويحدد المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل عام نوع المسكن الذي تقطنه، فقد يكون الملك ايجارًا أو مستقلاً أو تجاوزًا أو شقة وغيرها (وازع، 2007، 90).

يمكن تحديد بعض هذه الخصائص للبيئة الحضرية السكنية في مدينة القرنة من ناحية:

أ- ملكية السكن

تؤثر خصائص الملكية السكنية في درجة استقرار السكان في المناطق الحضرية والذي بدوره يؤثر في الانسجام الاجتماعي، والاستفادة من الخدمات المقدمة بشكل كبير سواء الخدمات البلدية والصحية والتعليمية. وتوصلت الدراسة من خلال الجدول (1) إلى أن جميع أحياء مدينة القرنة هي ملك لساكنيها، وبنسب مرتفعة؛ جاء حي الحمداوي بالمرتبة الأولى بنسبة 94.1%، وفي المرتبة الثانية حي الهورة بنسبة 91.7%، واحتل حي الجلعة الغربية ثالثًا بنسبة 88.4%، وجاء أخيرًا حي السلام بنسبة 62.2%. يتبين أن معظم الوحدات السكنية في مدينة القرنة بشكل عام، هي ملك لساكنيها بنسبة 79.1%، بسبب أنها أراضٍ زراعية سابقًا، ومعظمها ورث، أو أراضٍ وزعتها الدولة.

وقد جاءت النسبة 15.5% هي من الوحدات المستأجرة، أما الوحدات المتجاوزة فبلغت 5.4% في الأحياء التي تتوفر مساحات فارغة، وهذا يؤشر إلى استقرار الأسر في البيئة الحضرية لسكان مدينة القرنة اقتصاديًا واجتماعيًا وصحيًا وتعليميًا.

جدول (1) ملكية الوحدات السكنية (وفقا للعينة) لأحياء مدينة القرنة للمدة 17-2-2018

الأحياء	عدد الوحدات السكنية	تكرار الملك	% ملك	تكرار الايجار	% ايجار	تكرار التجاوز	% تجاوز
الفردوس	502	21	84	4	16	0	0
شط العرب	456	16	72.7	6	27.3	0	0
الهورة	470	22	91.7	2	8.3	0	0
الضباط	801	34	82.9	5	12.2	2	4.9
العسكري	823	32	76.2	7	16.7	3	7.1
الشيمة	1849	77	83.7	9	9.8	6	6.5
حاج جلاوة	570	23	79.3	4	13.8	2	6.9
الصويلح	477	19	79.2	3	12.5	2	8.3
الجمعيات	597	24	80	6	20	0	0
الكريم والحاج ناصر	1010	43	86	7	14	0	0
الشاهين	574	19	65.5	9	31	1	3.5
الجلعة الشرقية	824	33	80.5	6	14.6	2	4.9
الجلعة الغربية	854	38	88.4	2	4.6	3	7
شلهة الموحي	656	27	81.8	6	18.2	0	0
شلهة الحسن الاولى	628	25	80.7	5	16.1	1	3.2
شلهة الحسن الثانية	807	34	82.9	7	17.1	0	0
الحمداوي	346	16	94.1	1	5.9	0	0
النعيم	1303	52	80	9	13.8	4	6.2
النهيرات الشرقية	1050	40	75.5	11	20.7	2	3.8
النهيرات الغربية	778	30	75	9	22.5	1	2.5
النصير	1047	35	66	15	28.3	3	5.7
السلام	729	23	62.2	2	5.4	12	32.4
نهر بنت الباشا	1853	71	76.3	13	14	9	9.7
مزيرعة	546	23	85.2	4	14.8	0	0
المجموع العام للمدينة	19550	777	79.1	152	15.5	53	5.4

- **الدراسة الميدانية**

ب- مساحة المسكن

المقصود بمساحة المسكن هي مساحة البناء التابعة للمسكن حيث تضم جميع توابع المسكن من غرف ومطبخ وحمامات وغيرها. تعتمد مساحة البناء هذه على قدرة الاقتصادية للأسرة وتاريخ بناء المسكن وتوابعها الموجودة داخل السكن، بالإضافة إلى الكثير من الاعتبارات الاجتماعية والقيمة الجمالية التي تضيفها بعض الأسر إلى مسكنهم من شرفات وواجهات وغيرها (صباح، 2003، 81).

إن كـل إنسان لـه حصة مـن أرض المدينة، وقد تـم تحديدها من 80-120م^2، لكن أغلب الدراسات التخطيطية تعتمد متوسط هذين الرقمين وهو 100م^2 (اسماعيل، 2010، 2)، أما حصة الفرد في مدينة القرنة من الأرض فبلغ 336.5م^2 وهي أعلى من المعيار، وهذا يؤشر إلى وفرة مساحة من الأرض لأغراض التوسع، وزيادة في عدد الوحدات السكنية.

مساحة المنزل من العوامل المؤثرة على الكثافة المسكن، والازدحام، وتعدّ من العوامل المؤثرة أيضًا في تهوية المنزل، وتجديد هوائه، فكلما اتسعت مساحة المسكن زادت التهوئة ومن ثم تجديد الهواء بشكل مستمر، والعكس هو الصحيح، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على بيئة المسكن، وعلى الناحية الصحية فيه من خلال زيادة تركيز الملوثات، وانتشار الأمراض. وأكدت بعض الدراسات أن زيادة المساحة المخصصة للفرد في الدار الواحدة تزيد من النمو الطبيعي للفرد، وتعدّ أفضل من المساحة الضيقة، لأن حركة ونشاط الطفل تزداد بزيادة المساحة المخصصة للحركة واللعب، وبالتالي خلق بيئة سكنية صحية خالية من الأمراض، وتبرز مشكلة المساحة الكافية في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية (المؤمن، 1993، 178).

من الدراسة الميدانية جدول (2) ان أعلى نسبة لمساحة الوحدات السكنية في مدينة القرنة كانت لفئة (150م^2 فأقل) بنسبة 46.1% من مجموع الوحدات السكنية لعينة الدراسة، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة 151-300م^2 بنسبة 43% من المجموع، والفئة الثالثة من مساحة المسكن 301 فأكثر، جاءت أخيرا بنسبة 19.9% من المجموع الوحدات السكنية لعينة الدراسة.

أما التباين المكاني للأحياء لكل فئة، فنجد بالنسبة للفئة الأولى 150م^2 فأقل، احتل حي السلام المرتبة الأولى بنسبة 100%، ويعود إلى صغر مساحة الحي السكني الذي تم فرز قطعة من قبل بلدية القرنة، ثم حي الشيمة ثانيًا بنسبة 88%، وهو من الأحياء التي تم توزيعه على العسكرين من قبل البلدية قبل عام 2003، وشمل مساحة القطعة 150م^2 فأقل، ثالثًا كانت لحي الهورة 83.3% الذي يقع في مركز المدينة التي تمتاز بصغر مساحة الأرض وارتفاع أسعارها، وفي المرتبة نفسها جاء الحي العسكري بنسبة 83.3% الذي وزع الأرض من قبل بلدية القرنة للعسكرين قبل عام 2003، أيضًا وضمن المساحة المحددة 150م^2، جاء رابعًا حي الحاج جلاوة بنسبة 82.8% الخاضع ضن توزيع البلدية وضمن المساحة المحددة التي لا تتجاوز 150م^2، أما خامسًا فجاء حي شط العرب بنسبة 81.8% لارتفاع أسعار الأرض التي تقع ضمن مركز المدينة، وفي المركز الأخير لهذه الفئة، جاء حي الحمداوي بنسبة 11.8% الذي يعدّ من الأراضي المفتوحة الزراعية.

الفئة الثانية لمساحة للمسكن 151-300م^2 شغل حي الكريم والحاج ناصر المرتبة الأولى بنسبة 60% الذي يعدّ من الأراضي الزراعية، فتكون مساحة المسكن كبيرة، المرتبة الثانية كانت لحي الجلعة الشرقية بنسبة 58%، وهو من الأحياء التي نشأت على الأراضي الزراعية، وجاء ثالثًا كل من حي الصويلح والجمعيات بنسبة 50%، وأخيرًا جاء حي الشيمة بنسبة 12% وهو من الأحياء الخاضعة لتوزيع وتخطيط مساحة المسكن من قبل بلدية القرنة.

الفئة الثالثة لمساحة المسكن 301م^2 فأكثر، كانت نسبتها في عموم الأحياء قليلة، وجاء حي نهر بنت الباشا بنسبة 48.4%، ثم ثانيًا حي مزيرعة 48.2% وتتوفر فيه مساحات كبيرة من الأرض، واحتل حي النعيم ثالثًا بنسبة 44.6% ويقع على أراضٍ زراعية، كذلك

الحال لحي الحمداوي بنسبة 41.2%، وحلّ أخيرًا حي النهيرات الغربية بنسبة 2.5%، في ما انعدمت هذه الفئة لاحياء: الهورة، العسكري، الشيمة، حاج جلاوة، السلام.

جدول (2) مساحة الوحدات السكنية وفقا للعينة في أحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018م

الأحياء	تكرار فئة 150م² فأقل	% لـ150م² فأقل	تكرار 151-300م²	% 151-300م²	تكرار أكثر من 301 فاكثر	% أكثر من 301م²
الفردوس	19	76	4	16	2	8
شط العرب	18	81.8	3	13.6	1	4.6
الهورة	20	83.3	4	16.7	0	0
الضباط	10	24.4	20	48.8	11	26.8
العسكري	35	83.3	7	16.7	0	0
الشيمة	81	88	11	12	0	0
حاج جلاوة	24	82.8	5	17.2	0	0
الصويلح	8	33.3	12	50	4	16.7
الجمعيات	10	33.3	15	50	5	16.7
الكريم والحاج ناصر	7	14	30	60	13	26
الشاهين	7	24.2	13	44.8	9	31
الجلعة الشرقية	9	22	24	58.5	8	19.5
الجلعة الغربية	25	58.1	16	37.2	2	4.7
شلهة الموحي	9	27.3	14	42.4	10	30.3
شلهة الحسن الاولى	6	19.4	12	38.7	13	41.9
شلهة الحسن الثانية	18	43.9	17	41.5	6	14.6
الحمداوي	2	11.8	8	47	7	41.2
النعيم	9	13.8	27	41.6	29	44.6
النهيرات الشرقية	19	35.9	22	41.5	12	22.6
النهيرات الغربية	27	67.5	12	30	1	2.5
النصير	34	64.2	15	28.3	4	7.5
السلام	37	100	0	0	0	0
نهر بنت الباشا	15	16.1	33	35.5	45	48.4
مزيرعة	4	14.8	10	37	13	48.2
المجموع العام	453	46.1	334	34	195	19.9

- **الدراسة الميدانية**

ج- طبيعة المسكن

المقصود بطبيعة المسكن عدد الطوابق الذي يتكون منه المسكن سواء أكان من طابق واحد، أم من عدة طوابق (اشتيه، 2007، 125)، هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في عدد الطوابق للمسكن الواحد في أحياء مدينة القرنة يمكن تحديدها بالآتي:

- العامل الاقتصادي الذي يعدّ المتحكم الرئيس في نوعية ومساحة وعدد الطوابق، ونوع مادة البناء.
- صغر مساحة المسكن الذي يعوّض عنه بإضافة طابق أو أكثر.
- ارتفاع أسعار الأرض التي تحدّ من التمدد الأفقي للوحدة السكنية، ويستعاض عنها بالبناء العمودي.

- رغبة السكان، وتعدّ نوعًا من المكانة الاجتماعية للفرد.
- نوع وطبيعة الحياة الأسرية والانشطار الأسري، ورغبة الأب في المحافظة على قرب أسرة ابنه منه، لذا يلجأ إلى بناء طابق اخر.
- توفر مواد البناء، ووجود بيع المؤجل لتلك المواد.

من خلال الدراسة الميدانية وجد الباحث جدول (3) أن نسبة المنازل المستقلة (الدور الأرضي) في مدينة القرنة 56.6%، أما منازل من طابق واحد، فبلغت 42%، والدور من طابقين 1.4%. وعلى مستوى الأحياء نجد هناك تباينًا بطبيعة المسكن بين أحياء المدينة، حيث جاء حي النعيم أولاً بنسبة 80% للمنازل المستقلة، ثانيًا حي الحمداوي 76.5%، المرتبة الثالثة كان لحي الجلعة الشرقي 75.6%، ثم حي شلهة الحسن الأولى 74.2%، ثم حي مزيرعة 74.1%، المرتبة السادسة لحي الشاهين، ويمكن ايعاز هذه النسب المرتفعة إلى كبر مساحة المسكن، ورخص أسعار الأرض، وجاء أخيرًا حي الفردوس بنسبة 16%، وذلك بسبب سعر الأرض المرتفع الذي قد يصل إلى مليون للمتر المربع الواحد.

جدول (3) عدد الطوابق في المسكن الواحد وفقا للعينة لأحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018م

الأحياء	تكرار مستقل	% مستقل	تكرار طابق واحد	% طابق واحد	تكرار طابقين	% طابقين
الفردوس	4	16	19	76	2	8
شط العرب	4	18.2	18	81.8	0	0
الهورة	7	29.1	16	66.7	1	4.2
الضباط	19	46.3	21	51.2	1	2.5
العسكري	23	54.8	19	45.2	0	0
الشيمة	52	56.5	38	41.3	2	2.2
حاج جلاوة	11	37.9	17	58.6	1	3.5
الصويلح	11	45.8	13	54.2	0	0
الجمعيات	19	63.3	11	36.7	0	0
الكريم والحاج ناصر	35	70	15	30	0	0
الشاهين	21	72.4	8	27.6	0	0
الجلعة الشرقية	31	75.6	9	22	1	2.4
الجلعة الغربية	18	41.9	25	58.1	0	0
شلهة الموحي	23	69.7	10	30.3	0	0
شلهة الحسن الاولى	23	74.2	8	25.8	0	0
شلهة الحسن الثانية	25	61	16	39	0	0
الحمداوي	13	76.5	4	23.5	0	0
النعيم	52	80	13	20	0	0
النهيرات الشرقية	19	35.8	32	60.4	2	3.8
النهيرات الغربية	11	27.5	28	70	1	2.5
النصير	31	58.5	19	35.8	3	5.7
السلام	18	48.6	19	51.4	0	0
نهر بنت الباشا	66	71	27	29	0	0
مزيرعة	20	74.1	7	25.9	0	0
المجموع العام	556	56.6	412	42	14	1.4

أما المنازل من طابق واحد، فاحتلت أحياء: شط العرب، الفردوس، النهيرات الغربية، المراتب الأولى بنسبة 81.8%، 76%، 70% لصغر مساحة المنزل وارتفاع أسعار الأرض في تلك الأحياء، ثم حي الهورة 66.7%، ثم حي النهيرات الشرقية 60.4% لنفس الأسباب أعلاه، وأخيرًا حي النعيم 20%، لرخص أسعار الأرض وكبر مساحة الوحدة السكنية.

الدور السكنية من طابقين، كانت النسب فيها قليلة، وجاء حي الفردوس أولا 8%، والمرتبة الثانية كانت لحي النصير 5.7%، التي تنتشر بالقرب من السوق أو المنطقة التجارية وقد استخدمت كمخازن بالدرجة الأولى. أما المرتبة الثالثة فكانت لحي الهورة ضمن السوق 4.2%، وأخيرًا حي الشيمة 2.2%. أما أحياء: شط العرب، الصويلح والجمعيات، الكريم والحاج ناصر والجلعة الغربية وشلهة الموحي، شلهة الحسن الأولى والثانية الحمداوي، النعيم، السلام، نهر بنت الباشا، مزيرعة، فكانت نسبتها 0% لوفرة الأرض، والاكتفاء بطابق واحد في الوقت الحاضر.

د- مادة بناء الوحدة السكنية

يعبر عن مادة بناء المسكن بأنها المادة المستخدمة في بناء الجدران الخارجية للمسكن الذي تسكن فيه الأسرة، وهذه المادة ممكن أن تكون مختلطة بمواد أخرى، فتقاس مادة بناء المسكن اعتمادًا على المادة المستخدمة الأكثر في البناء. إن مادة بناء المسكن تعطي صورة واضحة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المدينة، كذلك تعطي مادة البناء الموحدة صورة جمالية للمدينة (صباح، 2003، 78)، وهذا كله ينعكس بيئيًا وصحيًا على ساكنيها. هناك ثلاث مواد رئيسة مستخدمة في بناء الوحدات السكنية لمدينة القرنة تختلف هذه المواد من حيث قيمتها، ومقاومتها للظروف المناخية، كذلك للعمر الزمني، المتحكم بمادة بناء المسكن هي الوضع الاقتصادي للفرد، فالمعروف ان مادة "الطابوق" أكثر تحملا للظروف المناخية، كذلك العمر الزمني، ثم تأتي مادة "الثرمستون"، ثم "البلوك"، والملاحظ أن منطقة الدراسة شهدت توسعًا كبيرًا في استخدام مواد البناء المختلفة بعد العام 2003 وتحسن الوضع المعيشي للسكان.

أظهرت الدراسة الميدانية من خلال الجدول (4)، أن 47.5% من الوحدات السكنية في مدينة القرنة مشيدة بمادة "الطابوق"، و45.3% مبنية بمادة "البلوك"، بينما 7.2% مشيدة بمادة "الثرمستون". وظهر من خلال الدراسة الميدانية، أن هناك تباينًا مكانيًا على مستوى الأحياء بمادة البناء.

بالنسبة إلى **مادة الطابوق:** احتل حي شط العرب المرتبة الأولى بنسبة 81.8%، ثم جاء حي الفردوس ثانيًا 80%، والمرتبة الثالثة كانت لحي الهورة 79.2%، أما رابعًا فكان لحي النصير 75.5%، وجاء أخيرًا حي نهر بنت الباشا 30.1% من مجموع الوحدات السكنية في الحي.

مادة البلوك: احتل حي نهر بنت الباشا المرتبة الأولى 61.3%، وثانيًا حي الكريم والحاج ناصر 58%، وثالثًا حي الشيمة 56.5%، ورابعًا حي شلهة الحسن الأولى 54.8%، وأخيرًا كان لحي الفردوس 12% من مجموع الوحدات السكنية في الحي.

مادة الثرمستون: كان استخدامها في البناء بنسب قليلة، وقد احتل حي الحمداوي المرتبة الأولى 17.7%، ثم جاء حي شلهة الحسن الثانية ثانيًا 12.2%، أما حي شلهة الموحي فثالثًا 12.1%، ورابعًا حي الجلعة الغربية 11.6%، وأخيرًا حي الضباط بنسبة 2.4%، أما حي الشاهين فلم يسجل فيها وحدة سكنية مبنية بمادة الثرمستون.

هـ - معدل الاشغال

هناك مجموعة متطلبات متحققة من توفير المسكن للإنسان، يمكن تقسيمها إلى:

- المتطلبات الإنسانية وتشمل:

- توفير المأوى والحماية له.
- تأمين الراحة الحرارية التي تتضمن الفقدان الملائم للحرارة من الجسم، وتجنب العبء عليه.
- نوعية هواء مقبولة في داخل الغرفة.
- توفير الإضاءة الطبيعية والصناعية، وضمان دخول ضوء الشمس.
- مساحات كافية لفصل أفراد العائلة حسب الجنس والعمر، وتحقيق الخصوصية.
- السيطرة في استعمال المواد المختلفة بشكل صحي.

- المتطلبات الصحية لحفظ الساكنين من انتقال الأمراض يتطلب:

- توفر مياه شرب تمنع انتقال الملوثات من خلالها.
- وجود مرافق صحية متكاملة.
- توفر الصرف الصحي.
- توفر الخدمات البلدية في رفع النفايات.
- صيانة الهيكل البنائية.

جدول (4) المادة المستخدمة في بناء الوحدات السكنية (وفقا للعينة) لمدينة القرنة للمدة 17- 2018

الأحياء	تكرار الطابوق	% طابوق	تكرار البلوك	% بلوك	تكرار الثرمستون	% ثرمستون
الفردوس	20	80	3	12	2	8
شط العرب	18	81.8	3	13.6	1	4.6
الهورة	19	79.2	4	16.7	1	4.1
الضباط	30	73.2	10	24.4	1	2.4
العسكري	18	42.9	20	47.6	4	9.5
الشيمة	34	37	52	56.5	6	6.5
حاج جلاوة	13	44.8	15	51.7	1	3.5
الصويلح	14	58.3	8	33.3	2	8.4
الجمعيات	15	50	14	46.7	1	3.3

الكريم والحاج ناصر	19	38	29	58	2	4
الشاهين	15	51.7	14	48.3	0	0
الجلعة الشرقية	16	39	24	58.5	1	2.5
الجلعة الغربية	15	34.9	23	53.5	5	11.6
شلهة الموحي	11	33.3	18	54.6	4	12.1
شلهة الحسن الاولى	11	35.5	17	54.8	3	9.7
شلهة الحسن الثانية	17	41.5	19	46.3	5	12.2
الحمداوي	5	29.4	9	52.9	3	17.7
النعيم	25	38.4	33	50.8	7	10.8
النهيرات الشرقية	32	60.4	19	35.8	2	3.8
النهيرات الغربية	21	52.2	16	40	3	7.5
النصير	40	75.5	10	18.9	3	5.6
السلام	19	51.4	14	37.8	4	10.8
نهر بنت الباشا	28	30.1	57	61.3	8	8.6
مزيرعة	11	40.7	14	51.9	2	7.4
المجموع العام	466	47.5	445	45.3	71	7.2

- الدراسة الميدانية

إذًا بيئة المسكن من الأمور المهمة لخلق حياة صحية في البيئة الحضرية، (نتطرق إلى بعض هذه المفردات لاحقًا)، من العوامل المؤثر في بيئة الوحدة السكنية التي تؤثر على راحة السكان، وعلى الناحية الصحيّة بالدرجة الكبيرة هو معدل الاشغال الذي تتناوله جميع الدراسات سواء الصحية أم السكانية التي على ضوئه يتم تحديد كفاءة الوحدة السكنية في البيئة الحضرية.

يمكن تحديد معدل الاشغال في مدينة القرنة بالآتي:

- معدل عدد الغرف للمسكن الواحد
- معدل عدد الأفراد للغرفة الواحدة
- معدل عدد الأسر للمسكن الواحد
- معدل عدد الأفراد للمسكن الواحد

أظهر المسح الميداني أن أبعاد مساحة غرف النوم في معظم أحياء منطقة الدراسة، كانت بين (3- 4م^2) أو (4- 5م^2) بشكل عام، وهذا بطبيعة الحال، يؤثر على المسافة الفاصلة بين سرير وآخر عندما تكون أقل من 180 سم، أو مساحة أرضية للسرير الواحد أقل من 4.7م^2، خاصة إذا علمنا أن معدل الاشغال العام الفرد في الغرفة الواحدة لمنطقة الدراسة 3.3 فرد/غرفة، حيث من الممكن أن تسبب انتشار الأمراض الانتقالية بواسطة رذاذ الفم (الانباري وأحمد، دون سنة، 8).

يتبين من الجدول (5) أن هناك تباينًا مكانيًا بين أحياء المدينة من خلال عدد الغرف في المسكن الواحد، حيث جاء حي مزيرعة، وشلهة الحسن الاولى أولاً بمعدل 3.2 غرفة/ مسكن لكل منهما، وهذا لتوفر مساحة الأرض، ورخصها، وكبر مساحة الوحدة السكنية، في المرتبة الثانية جاء حي الفردوس بمعدل 3.1 غرفة/للمسكن، لتوفر عدد الطوابق ونسبته

84%، المركز الثالث لحي الحمداوي والجمعيات بمعدل 3 غرفة/ مسكن لكل منهما لكبر مساحة الوحدة السكنية، أما المرتبة الرابعة فكانت لحي الهورة حيث بلغ المعدل 2.9 غرفة/مسكن، وهذا أيضًا لتوفر عدد الطوابق بنسبة 70.9% من دور الحي، ثم جاء حي الصويلح خامسًا بمعدل بلغ 2.8 غرفة/ مسكن لكبر مساحة الوحدة السكنية ووجود عدد من الطوابق التي تصل نسبتها 54.2%، ثم جاء بعد شط العرب بمعدل 2.7 غرفة/مسكن لوجود عدد من الطوابق تصل نسبتها 81.8%، وبالنسبة نفسها جاء حي الضباط الذي يمتاز بكبر مساحة الوحدة السكنية، وفي المرتبة الاخيرة حلّ كل من حي النصير والسلام بمعدل 1.9 غرفة/مسكن بسبب صغر مساحة الوحدة السكنية في الحيين. أما المعدل العام للمدينة فبلغ 2.5 غرفة/فرد.

تعدّ غرفة النوم مزدحمة في حالة وجود أكثر من 1.5 شخص/غرفة (الانباري وأميرة، دون سنة، 8)، وبتطبيق ذلك على معدل الاشغال لفرد/غرفة في مدينة القرنة نجده أعلى من المعدل السابق حيث بلغ 3.3 شخص/غرفة، أما على مستوى الأحياء جدول (8) فنجد هناك تباينًا في معدل الاشغال شخص/غرفة، فاحتل حي السلام المرتبة الأولى بمعدل اشغال 6.2 فرد/غرفة، الثانية لحي النصير بمعدل 5.9 فرد/غرفة، ثالثًا حي النهيرات الغربية 5.6 فرد/غرفة، وهذا عائد إلى صغر مساحة الوحدة السكنية وارتفاع نسبة المساكن المستقلة وانخفاض المستوى المعاشي، ثم جاء النهيرات الشرقية ومزيرعة بالمعدل نفسه والذي بلغ 4.1 فرد/غرفة، بالنسبة للنهيرات الشرقية يعود إلى ازدياد في أعداد السكان وقلة في أعداد الوحدات السكنية، أما حي مزيرعة فيعزى ارتفاع المعدل إلى قلة في أعداد الوحدات السكنية وارتفاع نسبة البناء المستقل التي تصل إلى ما نسبته 74.1%. أما أقل الأحياء في معدل الاشغال فكان حي الشيمة بمعدل 2 فرد/غرفة لارتفاع أعداد غرف النوم التي وصلت إلى 3560 غرفة. ويتبين من ذلك أن كل أحياء مدينة القرنة جاءت معدلات اشغال فرد/غرفة أعلى من المعدل البالغ 1.5 فرد/غرفة، وهذا بطبيعة الحال يشكل ازدحامًا يؤثر على راحة وخصوصية وصحة الساكنيين في تلك الأحياء. شكل (10)

أما بالنسبة إلى معدل الاشغال لعدد الأسر/المسكن، فنجد أن المعدل العام لمنطقة الدراسة بلغ 1.4 أسرة/ مسكن، ونجده أكبر من المعدل لمحافظة البصرة والبالغ 1.03 أسرة/ مسكن، والقضاء 0.97 أسرة /مسكن، كذلك مركز القضاء البالغ 1 أسرة/ مسكن، أما على مستوى الأحياء هناك أيضًا تباين حيث احتل حي الشيمة المرتبة الأولى بـ2.2 اسرة/مسكن، وثانيًا حي شلهة الحسن الاولى بمعدل 2.1 أسرة/مسكن، المرتبة الثالثة لحي شلهة الموحي 1.8 أسرة/ مسكن، أما حي حاج جلاوة فجاء رابعًا بمعدل 1.6 أسرة/ مسكن، وأخيرًا حلّ حي الجلعة الغربية بمعدل 1 أسرة/مسكن. يتبين أن هناك حيًّا واحدًا هو الجلعة الغربية كان أقل من المعدل للمناطق الحضرية لمحافظة البصرة البالغ 1.03 أسرة/مسكن، في ما جاءت بقية الأحياء أعلى من المعدل لمحافظة البصرة. جدول (6)

جدول (5) معدل الاشغال السكني في أحياء مدينة القرنة للمدة 17- 2018

الأحياء	عدد السكان/ نسمة	عدد الوحدات السكنية*	عدد الأسر	عدد غرف النوم	معدل الاشغل السكني للأحياء			
					غرفة/ مسكن	فرد/ غرفة	أسرة/ مسكن	فرد/ مسكن
الفردوس	5200	502	753	1540	3.1	3.4	1.5	10.4
شط العرب	4720	456	684	1240	2.7	3.8	1.5	10.4
الهورة	3800	470	495	1380	2.9	2.8	1.1	8.1
الضباط	4720	801	1070	2160	2.7	2.2	1.3	5.9
العسكري	6420	823	1131	2180	2.6	2.9	1.4	7.8
الشيمة	7200	1349	2979	3560	2.6	2	2.2	5.3
حاج جلاوة	4200	570	909	1412	2.5	3	1.6	7.4
الصويلح	3800	477	625	1320	2.8	2.9	1.3	8
الجمعيات	4120	597	676	1780	3	2.3	1.1	6.9
الكريم والحاج ناصر	5080	1010	1560	2260	2.2	2.2	1.5	5
الشاهين	4240	574	834	1320	2.3	3.2	1.5	7.4
الجلعة الشرقية	6800	824	872	2200	2.5	3.1	1.1	8.3
الجلعة الغربية	7840	854	895	2040	2.4	3.8	1	9.2
شلهة الموحي	4560	656	1156	1620	2.5	2.8	1.8	7
شلهة الحسن الاولى	4160	470	971	1520	3.2	2.7	2.1	8.9
شلهة الحسن الثانية	6880	807	1419	1760	2.2	3.9	1.8	8.5
الحمداوي	3213	346	378	1023	3	3.1	1.1	9.3
النعيم	7600	1303	1688	2700	2.1	2.8	1.3	5.8
النهيرات الشرقية	10000	1050	1375	2440	2.3	4.1	1.3	9.5
النهيرات الغربية	8800	778	1037	1580	2	5.6	1.3	11.3
النصير	11680	1047	1374	1980	1.9	5.9	1.3	11.2
السلام	8400	729	806	1360	1.9	6.2	1.1	11.5
نهر بنت الباشا	11600	1853	2066	4600	2.5	2.5	1.1	6.3
مزيرعة	7267	546	611	1760	3.2	4.1	1.1	13.3
المجموع العام	152300	18892	26364	46735	2.5	3.3	1.4	8.1

- الدراسة الميدانية

(*) قصد الباحث من الوحدة السكنية بمعنى المسكن أو المنزل الواحد (الدار)

جدول(6) معدل الاشغال المناطق الحضرية

الوحدة الادارية	أسرة/ مسكن	فرد/ مسكن
المحافظة	1.03	7.3
القضاء	0.97	7.9
مركز القضاء	1	7.6

جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن، محافظة البصرة، خلاصة نتائج تعداد المباني والمنشات والاسر لعام 2009، 2011م

بلغ معدل الاشغال بالنسبة لعدد الأفراد للمسكن الواحد في مدينة القرنة 8.1 فرد/ مسكن، وهو أعلى من المعدلات في كل من محافظة البصرة والبالغ 7.3 فرد/ مسكن، والقضاء 7.9 فرد/مسكن، ومركز القضاء 7.6، في ما اختلف المعدل بالنسبة لأحياء منطقة الدراسة حيث جاء حي مزيرعة بأعلى معدل بلغ 13.3 فرد للمسكن، وثانيًا حي السلام بـ11.5

فرد/ مسكن، وثالثًا حي النهيرات الغربية 11.3 فرد/ مسكن، ورابعًا حي النصير 11.2 فرد/ مسكن، وحلّ حي الفردوس وشط العرب في المرتبة الخامسة بمعدل 10.4 فرد/ مسكن لكل منهما، وكانت المرتبة الاخيرة لحي الكريم والحاج ناصر بمعدل بلغ 5 فرد/ مسكن. يتبين أن هناك 17 حيًّا أكثر من المعدل العام لمحافظة البصرة والبالغ 7.3 فرد/مسكن، شملت أحياء: مزيرعة، السلام، النصير، النهيرات الغربية، النهيرات الشرقية، الجلعة الغربية، الجلعة الشرقية، الحمداوي، الفردوس، شط العرب، الهورة، العسكري، جلاوة، الصويلح، الشاهين، شلهة الحسن الأولى والثانية. أما الأحياء الأخرى أقل من المعدل وهي: الضباط، الشيمة، حاج جلاوة، الجمعيات، الكريم والحاج ناصر، النعيم، نهر بنت الباشا.

و- الحديقة المنزلية والحدائق العامة

من المتطلبات التي يجب توفرها في الوحدة السكنية، وجود مساحة خضراء تشكل متنفسًا وراحة للساكنين. ويتوقف حجم ومساحة الحديقة المنزلية على جملة من العوامل نتطرق لها لاحقًا، أما أهمية الحديقة المنزلية في المسكن، فيمكن تحديدها بالآتي:

1- توفير الظلال وحماية من وهج أشعة الشمس، وانبهار الأعين في الضوء الشديد والمساهم في امتصاص الأصوات، وتخفيف حدة الضوضاء وتلطيف الجو.
2- تنقية البيئة من الأتربة وتقليل التلوث، ما يؤدي إلى زيادة نسبة الأوكسجين.
3- كسر حدة الرياح والعواصف الترابية وتثبيت التربة.
4- توفير أماكن هادئة للعب الأطفال في أمان من الحوادث.
5- توفير أماكن مناسبة للاستجمام وهدوء النفس وراحة الأعصاب، هذه الأهمية ستنعكس على بيئة سكنية صحية.

المتحكم بمساحة الحديقة للوحدة السكنية هو المستوى الاقتصادي للفرد أو طبيعة البيئة المتواجدة فيها، فمن المعروف أن مساحة الحديقة المنزلية في البيئات الريفية تكون كبيرة مما هو في المناطق الحضرية التي يكون حجم المساحة للمساكن قليلاً.

في مدينة القرنة تشكل الحديقة المنزلية أهمية كبيرة، وهي من الموروث الذي اعتاد عليه السكان في تخصيص جزء من أرض الوحدة السكنية للحديقة، وأيضًا أصبحت من الأمور التي تعكس الترف للسكان في المدينة والرفاه الاقتصادي، ويمكن تحديد عدد من النقاط المتحكمة بمساحة الحديقة في أحياء المدينة:

1- سعر الأرض وطبيعة ملكيتها، ففي المناطق التجارية مثلاً تقل مساحة الحديقة.
2- طبيعة الكثافة السكنية، إذ يشكل ضغطًا على مساحة الوحدة السكنية والفراغات الموجودة فيها.
3- الانشطار الأسري وعدم قدرة شراء الأرض أدى إلى اللجوء لتوسيع المسكن على حساب الحديقة.
4- استغلال مساحة الحديقة لعمل المحلات التجارية والمخازن.
5- صغر مساحة الوحدة السكنية في بعض الأحياء.

يتضح من الدراسة الميدانية جدول (7) أن نسبة 48.2% من الأحياء السكنية تتمتع بوجود حديقة منزلية، بينما 50.8% تعاني من الحرمان من تلك المساحة الخضراء، أما معدل مساحة الحديقة في مدينة القرنة فكانت 42.7م^2، اختلفت مساحة الحديقة المنزلية بين أحياء مدينة القرنة، فحلّ حي مزيرعة في المرتبة الأولى بمعدل مساحة 169م^2، وهذا لطبيعة الأرض الزراعية التي تعود إلى امتلاك الفرد من قبيل الإرث، ثم نهر بنت الباشا 153، 9م^2 وهذا لطبيعة الأرض الزراعية، كذلك هو حي في طور النمو، ثم في المرتبة الثالثة حي النعيم 108.3%، وجاء حي شلهة الحسن الأولى رابعًا بمعدل 105.5م^2 وهذا راجع إلى توفر الأرض، وكبر مساحة الوحدة السكنية في تلك الأحياء، وجاء أخيرًا حي الهورة بمعدل 0.4م^2 ويعدّ ضمن المنطقة التجارية في مركز المدينة، ويمتاز بصغر الوحدة السكنية فيه التي لا تتجاوز 150م^2.

يتبين أن 13 حيًّا كانت نسبة عدم وجود حديقة منزلية أكثر من 50% وهي أحياء: الفردوس، شط العرب، الهورة، الضباط، العسكري، الشيمة، حاج جلاوة، الجمعيات، الشاهين، النهيرات الشرقية والغربية، النصير، السلام، يمكن اعتبارها ضمن أحياء الحرمان البيئي من مساحات الحدائق المنزلية، في الجانب الآخر هناك 11 حيًّا كانت نسبة وجود الحدائق المنزلية أكثر من 50% وهي: الصويلح، الكريم والحاج ناصر، الجلعة الشرقية والغربية، شلهة الموحي، شلهة الحسن الأولى والثانية، الحمداوي والنعيم، نهر بنت الباشا، مزيرعة، لا تدخل ضمن الحرمان من المساحات الخضراء. خريطة (2)

جدول (7) وجود الحديقة المنزلية في الوحدة السكنية ومعدل مساحتها (وفقا للعينة) لأحياء القرنة 17-2018

الأحياء	تكرار لعدم وجود حديقة منزلية	% لعدم وجود حديقة منزلية	تكرار لوجود الحديقة منزلية	% لوجود الحديقة منزلية	مجموع مساحات الحديقة م^2	معدل مساحة الحديقة المنزلية م^2
الفردوس	18	72	7	28	13	0.5
شط العرب	15	68.2	7	31.8	40	1.8
الهورة	14	58.3	10	41.7	10	0.4
الضباط	31	75.6	10	23.4	208	5
العسكري	33	78.6	9	21.4	165	3.9
الشيمة	61	66.3	31	33.7	426	4.6
حاج جلاوة	17	58.6	12	41.4	232	8
الصويلح	11	45.8	13	54.2	325	13.5
الجمعيات	17	56.7	13	43.3	504	16.8
الكريم والحاج ناصر	19	38	31	62	936	18.7
الشاهين	19	65.5	10	34.5	432	14.9
الجلعة الشرقية	18	43.9	23	56.1	984	24
الجلعة الغربية	21	48.8	22	51.2	735	17.1
شلهة الموحي	12	36.4	21	63.6	1099	33.3
شلهة الحسن الاولى	5	16.1	26	83.9	3270	105.5
شلهة الحسن الثانية	18	43.9	23	56.1	1368	33.4
الحمداوي	5	29.4	12	70.6	2448	144
النعيم	15	23.1	50	76.9	7038	108.3
النهيرات الشرقية	30	56.6	23	43.4	1624	30.6
النهيرات الغربية	21	52.2	19	47.5	1188	29.7
النصير	35	66	18	34	510	4
السلام	21	56.8	16	43.2	52	1.4
نهر بنت الباشا	32	34.4	61	65.6	14314	153.9
مزيرعة	5	18.5	22	81.5	4564	169
المجموع العام	499	50.8	473	48.2	41923	42.7

- الدراسة الميدانية

للحدائق العامة تقريبًا نفس الدور والهدف من انشائه، فتعدّ متنفسًا للوحدات السكنية التي لا تتوفر بها حدائق منزلية لتعويض الحرمان، إضافة إلى أنها تعدّ من جمالية المدينة أو الحي المتواجدة فيه، وأي تخطيط حديث يضع في أولوياته الحدائق العامة. أما بالنسبة لمدينة القرنة فنجدها تعاني من الحرمان من مساحات الحدائق العامة، إذ معظم الأحياء لا توجد فيها حدائق عامة باستثناء أحياء: شط العرب، النصير والسلام، الضباط والعسكري والجلعة الغربية، النهيرات الشرقية، الشاهين، التي تتوفر بها حدائق عامة، لكن بمساحات محدودة كما واضح في الجدول(8) خريطة (3).

جدول (8) الحدائق العامة في أحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018

الحي	اسم الحديقة العامة	المساحةام^2
شط العرب	شجرة ادم	1240
	حديقة الأمة	13993
النصير، السلام والضباط والعسكري	حديقة المدخل الغربي للقرنة	45405
النهيرات الشرقية	جامع بكر	300
الجلعة الغربية	الجلعة	3333.5
الشاهين	الشاهين	3333.5

- الدراسة الميدانية، وبلدية القرنة

جدول (9) حصة الفرد من مساحة الحدائق العامة جدول (10) حصة الفرد من الحدائق العامة ومعيار التخطيط

ت	الدولة	المساحة م^2
1	مصر	4.2
2	usA	21
3	انكلترا	26
4	المانيا	37
5	المجر	15
6	العراق	17.5

ت	المدن	مساحة م^2	ت	المدن	مساحة م^2
1	بغداد	1.86	8	الديوانية	0.95
2	الموصل	1.76	9	السماوة	0.75
3	كركوك	1.11			
4	الحلة	1.51			
5	البصرة	3.65			
6	كربلاء	1.87			
7	النجف	1.26			

معيار هيئة التخطيط الإقليمي

اسم الجهة	مساحة م^2
معيار هيئة التخطيط الإقليمي	6.2

Specialties https:\\m.bayt.com صفاء جاسم محمد، خطة مقترحة بيئية- تخطيطية لمستقبل الفضاءات الخضراء في مدن العراقية (مدين السماوة أنموذجًا) كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان 2013

يتبين من الجدول (9) و(10) أن حصة الفرد من الحدائق العامة لمدينة القرنة بلغ2.2م^{2}، وهي أقل من حصة الفرد لمدينة البصرة البالغة 3.65م^{2}، كذلك أقل من معيار هيئة التخطيط الاقليمي البالغ 6.2م^{2}، وتقع المدينة ضمن الحرمان في مساحة الحدائق العامة. أما على مستوى الأحياء المتواجدة فيها فتبين أن حي شط العرب كانت نصيب الفرد من مساحة الحدائق العامة 3م2، أحياء النصير والسلام والضباط والعسكري مجتمعة 0.69م^{2}، النهيرات الشرقية 0.03م^{2}، جلعة الغربية 0.43م^{2}، الشاهين 0.79م^{2}، وهي أقل من حصة نصيب الفرد من الحدائق العامة للبصرة، كذلك أقل من معيار التخطيط الاقليمي وتقع ضمن مناطق العوز في مساحة الحدائق العامة.

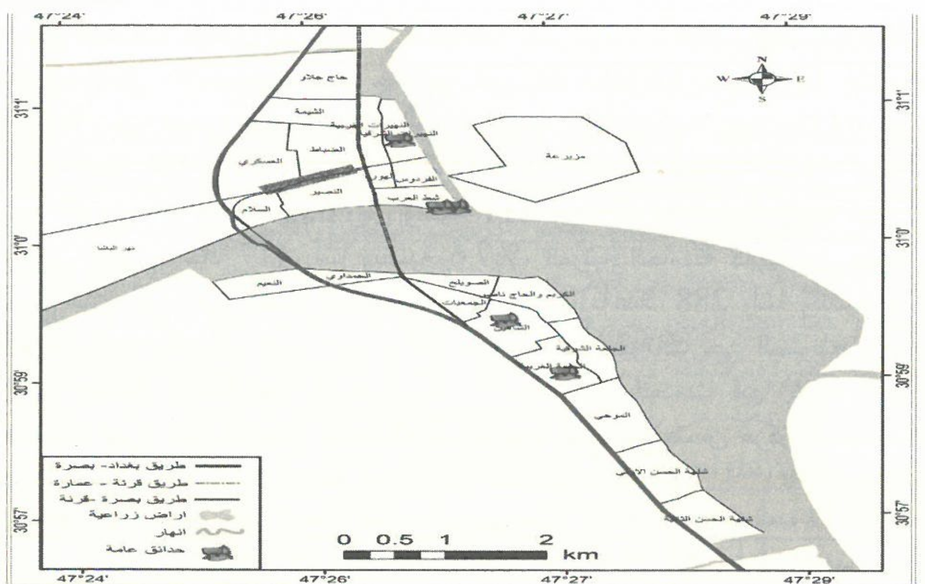
ز- تربية الحيوانات والطيور في الأحياء السكنية لمدينة القرنة

اختلف السكان في نوعية الحيوانات والطيور التي تربّى في المنازل. هذا الاختلاف راجع إلى الغرض من التربية، ورغبة السكان وانحدارهم البيئي وطبيعة البيئة، والحياة الريفية والحضرية للسكان، كذلك نوع الوحدة السكنية ومساحتها ودرجة الرفاه الاقتصادي.

وجدت الدراسة الميدانية أن هناك اختلافات في رغبة سكان الأحياء من حيث نوعية وكم الحيوانات التي تربّى داخل الوحدة السكنية، من خلال الجدول (11) يتضح أن نسبة الوحدات السكنية لمدينة القرنة التي تربّي الطيور والدواجن كانت 36.7%، بينما الوحدات التي لا توجد فيها تربية تلك الحيوانات ما نسبته 63.3%، ويمكن ايعازه إلى انتشار أمراض مشتركة بين تلك الحيوانات والإنسان، وخطورة تلك الأمراض على مستوى الأوبئة. وقد أدت وسائل الإعلام دورًا مهمًا في تخوف السكان من تربية الحيوانات.

خريطة (2) العجز في مساحة الحديقة المنزلية لأحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018

خريطة (3) التوزيع المكاني للحدائق العامة في أحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018



بالاعتماد / مديرية بلدية القرنة قسم التخطيط شعبة نظم المعلومات الجغرافية 2018

تباينت نسب الأحياء في تربية الطيور والدواجن، فجاء حي شلهة الحسن الأولى بالمرتبة الأولى بنسبة 64.5، وثانيًا حي مزيرعة 63%، أما حي نهر بنت الباشا فجاء ثالثًا 60.02%، وحلّ حي الحمداوي رابعًا بنسبة 52.9%. هذه النسب متأتية من:

- كبر مساحة الوحدات السكنية في تلك الأحياء
- قربها من الموارد المائية مثلاً شلهة الحسن الأولى تقع بالقرب من شط العرب وبساتين النخيل المنتشرة على طول الحي في الجهة الشرقية، ويقع حي مزيرعة بالقرب من نهر دجلة في غرب الحي، وشط العرب في الجهة الجنوبية منه، أما حي نهر بنت الباشا فيقع على نهر الفرات في الجهة الجنوبية، وحي الحمداوي بالقرب من ضفة الفرات اليمنى.
- سلوك السكان في ترييف البيئة الحضرية، فهم من أصول ريفية ويحملون موروثاتها.

المركز الخامس كان من حصة الحي العسكري بنسبة 52.4% حيث وجدت الدراسة الميدانية أنه يكثر تربية طيور الحمام وطيور الزينة، أما الدواجن فقد استغل سطح المسكن للتربية. تقل تربية تلك الطيور في حي النهيرات الغربية، ويعود ذلك إلى طبيعة موقع الحي المحصور بين حي النهيرات الشرقية القريب من نهر دجلة والمدخل الشمالي لمدينة القرنة، كذلك صغر مساحة الوحدة السكنية، وتأثير المنطقة التجارية في مركز المدينة.

تربية حيوانات القطط والكلاب تباينت هي الأخرى في أحياء مدينة القرنة، ونجد النسبة الأعلى لتربية تلك الحيوانات في نهر بنت الباشا 31.2%، وحي مزيرعة 22.2%، ثم النعيم 21.5%، وهذا بسبب أعداد الحيوانات التي تُربّى لأغراض اقتصادية، وسنبينها لاحقًا، أما أقل حي في تربية تلك الحيوانات، فهو حي الصويلح بنسبة 4.2%، بينما لا توجد هذه التربية في بعض الأحياء وهي: الفردوس، شط العرب، الهورة، الجمعيات.

من التباينات الأخرى للأحياء هو الحيوانات التي تُربّى لأغراض اقتصادية (الأغنام، الماعز، الأبقار، الجاموس)، حيث جاء حي نهر بنت الباشا أولا بعدد 1753 رأسًا وبنسبة 31.9%، من مجموع الحيوانات في المدينة البالغة 5489 رأسًا، جدول (12)، أما حي مزيرعة فجاء ثانيًا بـ994 رأسًا ونسبة 18.1% من مجموع حيوانات المدينة، وجاء حي شلهة الموحي ثالثًا بأعداد 602 رأس ونسبة 11%، أما المرتبة الرابعة فكانت لحي شلهة الحسن الاولى بأعداد 417 رأسًا وبنسبة 7,6%، المرتبة الخامسة كانت من حصة حي السلام الذي يقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات بأعداد 288 رأسًا وبنسبة 5.3% لأغراض البيع بالدرجة الأولى، وجاء أقل حي بأعداد الحيوانات حي الصويلح بأعداد 6 رؤوس وبنسبة 0.1% من المجموع، أما الاحياء التي انعدمت فيها تربية الحيوانات المختلفة، فهي: حي الفردوس وشط العرب، والهورة التي تقع ضمن مركز المدينة، كذلك حي الجمعيات والنصير الذي يقع غرب مركز المدينة.

جدول (11) النسبة المئوية للوحدات السكنية التي تربي الطيور والدواجن والحيوانات للمدة 17-2018

الأحياء	تكرار تربية الطيور والدواجن		% تربية الطيور والدواجن		تكرار تربية القطط والكلاب		% القطط والكلاب	
	يوجد	لا يوجد	% يوجد	% لا يوجد	يوجد	لا يوجد	% يوجد	% لا يوجد
الفردوس	5	20	20	80	0	25	0	100
شط العرب	6	16	27.3	72.7	0	22	0	100
الهورة	8	16	33.3	66.7	0	24	0	100
الضباط	18	23	43.9	56.1	4	37	9.8	90.2
العسكري	22	20	52.4	47.6	8	34	19	81
الشيمة	34	58	37	63	11	81	12	88
حاج جلاوة	9	20	31	69	4	25	13.8	86.2
الصويلح	6	18	25	75	1	23	4.2	95.8
الجمعيات	5	25	16.7	83.3	0	30	0	100
الكريم والحاج ناصر	13	37	26	74	8	42	16	84
الشاهين	9	20	31	69	2	27	6.9	93.1
الجلعة الشرقية	19	22	46.3	53.7	3	38	7.3	92.7
الجلعة الغربية	17	26	39.5	60.5	5	38	11.6	88.4
شلهة الموحي	14	19	42.4	57.6	2	31	6.1	93.9
شلهة الحسن الاولى	20	11	64.5	35.5	4	27	12.9	87.1
شلهة الحسن الثانية	16	25	39	61	1	39	4.9	95.1
الحمداوي	9	8	52.9	47.1	1	16	5.9	94.1
النعيم	20	45	30.8	69.2	14	51	21.5	78.5
النهيرات الشرقية	6	47	11.3	88.7	3	50	5.7	94.3
النهيرات الغربية	3	37	7.5	92.5	2	38	5	95
النصير	17	36	32.1	67.9	3	50	5.7	94.3
السلام	11	26	29.7	70.3	4	33	10.8	89.2
نهر بنت الباشا	56	37	60.2	39.8	29	64	31.2	68.8
مزيرعة	17	10	63	37	6	21	22.2	77.8
المجموع العام	360	622	36.7	63.3	116	866	11.8	88.2

- **الدراسة الميدانية**

إذًا هناك أعداد كبيرة من الطيور والحيوانات تُربّى في المدينة القرنة، وتشكل خطرًا يهدد الصحة العامة في تلك الأحياء التي تستخدم مساحة السكن للتربية، خاصة مع ظهور أمراض مشتركة بين الإنسان وتلك الحيوانات، وقسم كبير ظهرت على شكل أوبئة تهدد الملايين من السكان في العالم، وتكمن درجات الخطورة لعدم الاكتشاف المبكر لتلك الاصابات التي لا تخضع في كثير منها إلى الرقابة الصحية لجهل السكان وخوفهم من المسؤولية، كما نجد العجز من قبل دوائر البيطرة التي توجد دائرة واحدة في المدينة وبامكانيات محدودة، كذلك لا توجد اصابات مسجلة حيث يلجأ السكان في الغالب إلى العيادات الخاصة بعيدة من رقابات الجهات الصحية المسؤولة.

جدول (12) أعداد الحيوانات التي تربى في أحياء مدينة القرنة للمدة 17-2018م

الأحياء	الأغنام	الماعز	الأبقار	الجاموس	المجموع	النسبة
الفردوس	0	0	0	0	0	0
شط العرب	0	0	0	0	0	0
الهورة	0	0	0	0	0	0
الضباط	0	0	0	0	0	0
العسكري	85	40	38	0	163	3
الشيمة	206	7	6	0	219	4
حاج جلاوة	36	17	2	0	55	1
الصويلح	0	0	6	0	6	0.1
الجمعيات	0	0	0	0	0	0
الكريم والحاج ناصر	141	0	24	0	165	3
الشاهين	64	0	23	0	87	1.6
الجلعة الشرقية	32	8	43	38	121	2.2
الجلعة الغربية	8	0	10	0	18	0.3
شلهة الموحي	410	65	127	0	602	11
شلهة الحسن الاولى	308	2	107	0	417	7.6
شلهة الحسن الثانية	210	0	70	0	280	5.1
الحمداوي	0	0	69	0	69	1.3
النعيم	112	0	25	0	137	2.5
النهيرات الشرقية	60	0	30	0	90	1.6
النهيرات الغربية	19	0	5	0	24	0.4
النصير	0	0	0	0	0	0
السلام	133	72	83	0	288	5.3
نهر بنت الباشا	1446	20	148	139	1753	31.9
مزيرعة	565	66	293	70	994	18.1
المجموع العام	3835	297	1109	247	5489	100

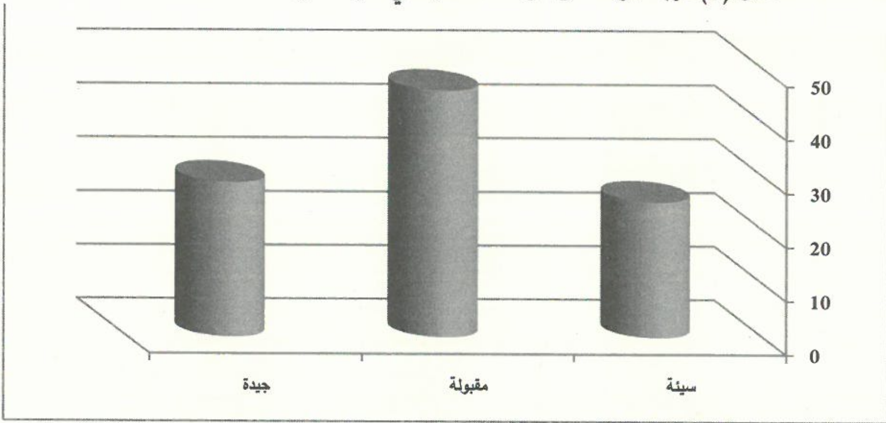
المصدر/ وزارة الزراعة، مديرية زراعة البصرة، شعبة زراعة القرنة، 2018 بيانات غير منشورة

ثانيًا- درجة الرضا عن الراحة في الوحدات السكنية لمدينة القرنة

أظهرت الدراسة من خلال الجدول (13) وشكل (1)، أن 248 من اجمالي أصحاب المساكن البالغ 982، كانت درجة رضاهم سيئة وبنسبة 25.3%، بينما جاءت نسبة درجة القبول عن المسكن للمدينة 45.9% من اجمالي العينة، أما درجة الرضا الجيدة عن الوحدة السكنية فكانت 28.8%. على مستوى الأحياء، هناك تباينات في درجة الرضا عن المسكن، وشكل حي السلام أعلى درجة سيئة عن الوحدة السكنية بنسبة 40.6%، وجاء ثانيًا حي النصير بنسبة 37.7%، والمرتبة الثالثة كانت لحي العسكري بنسبة 35.7%، وشكل حي الحمداوي أقل درجة الرضا السيئة بنسبة 11.8% من اجمالي العينة. شكل(2)

أما الوحدات السكنية التي جاءت بدرجة رضا مقبولة، فاحتل حي نهر بنت الباشا أعلى نسبة 58.1%، والثانية كانت لحي شلهة الموحي بنسبة 57.6%، والثالثة لحي مزيرعة بنسبة 55.6%، أما أقل حي بدرجة القبول كانت لحي شط العرب بنسبة 27.3% من اجمالي العينة، وجاءت الأحياء التالية بدرجة رضا جيدة عن الوحدة السكنية حيث شغل حي شط العرب أعلى نسبة 54.5%، وجاء ثانيًا حي الحسن الثانية بنسبة 52.9%، واحتل حي الفردوس المرتبة الثالثة بنسبة 52%، أما أقل حي بدرجة رضا جيدة، فكانت لحي نهر بنت الباشا بنسبة 10.7% من اجمالي العينة.

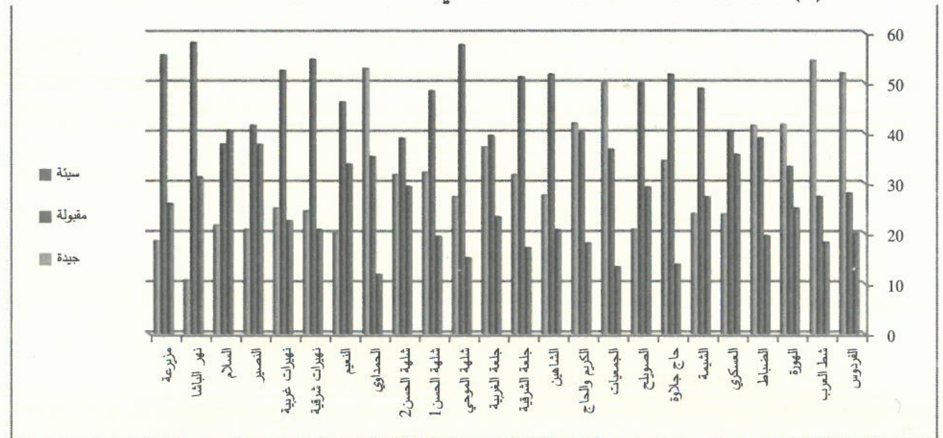
شكل (1) درجة الرضا عن الوحدة السكنية في مدينة القرنة للمدة 17-2018



بالاعتماد على جدول (13)

إن الممارسات التخطيطية في المدن يجب أن تراعي رغبات وتطلعات السكان، وميولهم، ومن هذه المؤشرات هي درجة الرضا التي تعدّ مقياسًا في التخطيط السكاني، فنسبة لدرجة الرضا مثلا تعبر عن حقيقة الايجابية الاجتماعية للسكان، وهي دلالة على الاستقرار في البيئات الحضرية، أما الرفض أو عدم الرضا أيضًا، فهي مؤشرات لتجنب الوقوع في الأخطاء والممارسات التخطيطية المستقبلية، ومؤشر الرضا للمدينة تعبير عن درجة من الاستقرار السكني والسكاني في البيئة الحضرية، وبالتالي سهولة في تخطيط وضبط تقديم الخدمات والمعالجات الجذرية لمشاكل المدينة الحالية والمستقبلية.

شكل (2) بيان درجة الرضا عن الوحدة السكنية في أحياء مدينة القرنة للمدة 2017-2018



بالاعتماد على الجدول (13)

جدول (13) درجة الرضا عن المسكن (وفقًا للعينة) في أحياء مدينة القرنة 17- 2018

الأحياء	تكرار سيئة	% سيئة	تكرار مقبول	%مقبول	تكرار جيد	%جيد
الفردوس	5	20	7	28	13	52
شط العرب	4	18.2	6	27.3	12	54.5
الهورة	6	25	8	33.3	10	41.7
الضباط	8	19.5	16	39	17	41.5
العسكري	15	35.7	17	40.5	10	23.8
الشيمة	25	27.2	45	48.9	22	23.9
حاج جلاوة	4	13.8	15	51.7	10	34.5
الصويلح	7	29.2	12	50	5	20.8
الجمعيات	4	13.3	11	36.7	15	50
الكريم والحاج ناصر	9	18	20	40	21	42
الشاهين	6	20.7	15	51.7	8	27.6
الجلعة الشرقية	7	17.1	21	51.2	13	31.7
الجلعة الغربية	10	23.3	17	39.5	16	37.2
شلهة الموحي	5	15.1	19	57.6	9	27.3
شلهة الحسن الاولى	6	19.4	15	48.4	10	32.2
شلهة الحسن الثانية	12	29.3	16	39	13	31.7
الحمداوي	2	11.8	6	35.3	9	52.9
النعيم	22	33.8	30	46.2	13	20
النهيرات الشرقية	11	20.8	29	54.7	13	24.5
النهيرات الغربية	9	22.5	21	52.5	10	25
النصير	20	37.7	22	41.5	11	20.8
السلام	15	40.6	14	37.8	8	21.6
نهر بنت الباشا	29	31.2	54	58.1	10	10.7
مزيرعة	7	25.9	15	55.6	5	18.5
المجموع العام	248	25.3	451	45.9	283	28.8

- **الدراسة الميدانية**

يتبين من التحليل أعلاه أن الأنماط السكنية في مدينة القرنة تعاني من عدم تطبيق المعايير التخطيطية المتبعة في مدن العراق، وهذا أثّر على الواقع السكني للبيئة الحضرية في مدينة القرنة ما أدى بالنتيجة إلى ظهور مجموعة من المشكلات البيئية والصحية، وهذا يتفق مع فرضية البحث، وعليه يوصي الباحث باعتماد التخطيط الشامل، واعتماد المعايير التخطيطية للنهوض بالواقع السكني للبيئة الحضرية لمدينة القرنة.

***

Summary:

Analysis of the reality of residential patterns in the urban environment of the Iraqi city of Qurna

The study of the patterns and characteristics of the residential environment is one of the priorities of planning the environment and healthy housing. it represents the container in which all operations in the urban environmental. Provide the patterns and characteristics of housing subject to environmental conditions and the Chinese is a requirement of good life in cities of the world and any imbalance in them will lead to the emergence Economic, social or health peoblems, so housing characteristics are one of the most important physical evidence, which is a reflection of the standard of living enjoyed by the individual in these community is a human right and a basic need for him and the community in various components. The private sector and the individual themselves are responsible for ensuring adequate housing that enjoys the socially accepted standard of the specifications of the dwelling itself and the surrounding environment both in terms of providing infrastructure services and roads and means of communication or to provide a healthy and healthy public environment especially in cities that are overcrowded with residents who suffer from the study examined residential patterns of ownership of housing, its nature ,construction material, housing area as well as the rate of housing occupancy and the extent to which it conforms to the applicable standard. The area of the garden, The research dealt with animal husbandry and it is good to show the satisfaction of the population with the comfort of the house and then to make recommendations for the advancement of residential reality in the city of Qurna.

***

الهوامش

* يعدّ أطروحة دكتوراه في الجغرافا – كلية الآداب – جامعة البصرة – العراق

** أستاذة جامعية من العراق – كلية الآداب – قسم الجغرافيا – جامعة البصرة

***

- **مصادر البحث**

1- صباح، فيصل يوسف مصطفى محمد، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، أطروحة دكتوراه، في التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.

2- صفاء جاسم محمد، خطة مقترحة بيئية- تخطيطية لمستقبل الفضاءات الخضراء في مدن العراقية (مدينة السماوة أنوذجا) كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان 2013

3- Specialties https:\\m.bayt.com

4- وزارة الزراعة، مديرية زراعة البصرة، شعبة زراعة القرنة، 2018، بيانات غير منشورة

5- اشتيه، معتصم نمر حسن، ظاهرة الفقر الحضري وأثرها على التطور العمراني في مدينة نابلس، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2007

6- صباح. فيصل يوسف مصطفى محمد، التركيب الحضري وانعكاساته على التخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير، التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

7- اسماعيل، نبيل طه، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكني منطقة الدراسة مدينة بغداد- بلدية الرشيد- محلة 845، رسالة ماجستير معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2010

8- الانباري، محمد علي، وأميرة جليل أحمد، تقييس المعيار المساحي المستدام للوحدات السكنية المنفردة للأسر الفقيرة، كلية الهندسة، جامعة بابل، بدون سنة.

9- وازع، توفيق أحمد صالح، جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، كلية آداب، جامعة اسيوط، 2007

10- ابراهيم، صباح ابراهيم، البيئة المشيدة واثرها في أنماط الأعداد الاجتماعي دراسة تخطيطية ميدانية لمدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2010

11- المؤمن، فؤاد حميد وعبد علي حبيب الخياط، الصحة العامة وتلوث البيئة، هيئة المعاهد الفنية، بغداد، 1993

***

- **ملحق (1) استمارة الاستبيان**

يهدف الاستبيان إلى دراسة (التحليل واقع الأنماط السكنية في البيئة الحضرية لمدينة القرنة) حيث ان المعلومات لأغراض بحثية فقط. يرجى الاجابة عنها بصورة دقيقة شاكرين تعاونكم معنا، يرجى وضع علامة (x) في الإجابة التي تراها مناسبة.

1- مساحة المسكن 100- 150م .... 200م- 300 م..... 300 فأكثر.........

2- عدد غرف النوم 1...... 2............. 3.......... 4....... 5..........

3- عدد افراد الأسرة ....

4- مساحة الحديقة 1 ...... 2....... 3........ 4....... 5...... 6....... 7 ..... 8..... 9..... 10......

لا توجد حديقة............

5- نوع مادة البناء للمسكن \ طابوق ..... بلوك .... ثرمستون ..... طين ....

6- كم عدد الطوابق في مسكنك (من غير الدور الارضي) طابق واحد .... 2 .... 3 ....

7- مساحة الوحدة السكنية 100- 150م 200م 300م فأكثر

8- نوع المسكن ملك ...... ايجار .... تجاوز ....

9- هل تربي الطيور والدواجن في المنزل نعم .... كلا...........

10- هل تربي قططًا أو كلابًا في المنزل نعم .... كلا ....

11- مدى درجة الرضا عن المسكن /سيئة ...... مقبولة ....جيدة...............

ملحق (1) عدد استمارات الاستبيان حسب الوحدات السكنية في مدينة القرنة للمدة 17-2018

الاحياء	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية	عدد الاستمارات (*)
الفردوس	5200	502	25
شط لعرب	4720	456	22
الهورة	3800	470	24
الضباط	4720	801	41
العسكري	6420	823	42
الشيمة	7200	1849	92
حاج جلاوة	4200	570	29
الصويلح	3800	477	24
الجمعيات	4120	597	30
الكريم والحاج ناصر	5080	1010	50
الشاهين	4240	574	29
الجلعة الشرقية	6800	824	41
الجلعة الغربية	7840	854	43
شلهة الموحي	4560	656	33

شلهة الحسن الاولى	4160	628	31
شلهة الحسن الثانية	6880	807	41
الحمداوي	3213	346	17
النعيم	7600	1303	65
النهيرات الشرقية	10000	1050	53
النهيرات الغربية	8800	778	40
النصير	11680	1047	53
السلام	8400	729	37
نهر بنت الباشا	11600	1853	93
مزيرعة	7267	546	27
المجموع العام للمدينة	152300	19550	982

تم استخراج أعداد السكان + الوحدات السكنية بالاعتماد على المسح الميداني، كذلك بالاعتماد على الدوائر الآتية:

(1) وزارة التجارة، مركز التموين القرنة، بيانات غير منشورة، 2018

(2) جمهورية العراق، مجلس البلدي لقضاء القرنة، بيانات غير منشورة 2018

(3) وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، دائرة بلدية قضاء القرنة، شعبة تخطيط المدن، بيانات غير منشورة 2018

(4) وزارة الصحة، مراكز الرعاية الصحية الأولية في القرنة، موقف الجرد الميداني لـ2018

(*) الدراسة الميدانية.

***



من أعلام الحركة الفكرية العربية

إلهام كلاب